تيتى فى الصيف

جاءتْ إجازةُ الصيْفِ . وانْتقلَ تيتى مِنْ حظيرةِ المدْرسةِ إلى المنزلِ بعْدَ أنْ وَدَّعَ الجميعَ . وكانتْ خالةُ سامى عِنْدَ والدتِهِ بمِصْرَ فى زيارةٍ قصيرةٍ . وكانتْ تسْتعِدُّ للعوْدةِ إلى الإسْكنْدريَّةِ ، حيْثُ تسْكُنُ معَ زوْجِها وابْنتِها نديمةَ .

وطلبَتْ الخالةُ أنْ تأْخُذَ سامِيًا معَها للإسْكنْدريَّةِ لتبْديلِ الهواءِ مُكافأةً لهُ علَى نجاحِهِ ، فوافقَ والدُهُ علَى ذلكَ .

فرِحَ سامى بهذِهِ الرِّحْلةِ ، ولكنَّهُ اشْترطَ أنْ يأْخُذَ تيتى معَهُ ؛ لأنَّهُ لمْ يتعوَّدْ فِراقَهُ . وجاءَ يوْمُ السفرِ ، فذهبَ تيتى وسامى وخالتُهُ إلى محطَّةِ سكَّةِ الحديدِ ، ورافقتْهُمْ والدتُهُ لتوْديعِهِمْ . وكانَ كلٌّ مِنْ سامى وتيتى يحْمِلُ حقيبتَهُ الصغيرةَ ، وبِهِما كلُّ ما يحْتاجانِهِ فى إجازتِهِما .

ولمَّا وصلُوا المحطَّةَ ، اشْترَى سامى تذْكرتيْنِ لنفْسِهِ ولخالتِهِ ونِصْفَ تذْكرةٍ لتيتى ، وركِبُوا القطارَ ، وبقيتِ الوالدةُ علَى الرَّصيفِ تُحادِثُهُمْ منْ نافذةِ القطارِ ، وأخذتْ تنْصحُ سامِيًا وتيتى ، وتُوصِّى كُلًّا مِنْهُما أنْ يرْعَى الآخرَ ويُحافِظَ عليْهِ .

وعلَى حِينِ فُجْأةٍ سمِعُوا صفِيرَ القطارِ ، فقبَّلتْهُمُ الوالدةُ قُبْلةَ الوداعِ ، وأخذَ القطارُ يتحرَّكُ قليلًا قليلًا مُبْتعِدًا عنْها ، ورأوْها تُلوِّحُ بمنْديلِها لهُمْ تُوَدِّعُهُمْ . فأخذَ كلٌّ مِنْ سامى وتيتى يُلوِّحُ بمنْديلِهِ فى الهواءِ تحيَّةً لها حتى

فى محطة القاهرة

غابتْ عنْ نظرِهِما ، وخرجَ القطارُ مِنَ المحطَّةِ إلى الحُقولِ الواسِعةِ . فجلسَ كلٌّ مِنْهُمْ بجِوارِ نافذةٍ وبدءوا يُمتِّعُونَ أنفُسَهُمْ بمشاهدةِ المناظِرِ الطبيعيَّةِ الجميلةِ

مرَّ القطارُ مُسْرِعًا بعِدَّةِ محطَّاتٍ دُونَ أنْ يقِفَ بها ،

ثُمَّ وَقَفَ عِنْدَ مَحَطَّةٍ كَبِيرَةٍ ، فَنَظَرَ سَامِي مِنَ الشُّبَّاكِ ، وَرَأَى اسْمَ الْمَحَطَّةِ مَكْتُوبًا بِخَطٍّ كَبِيرٍ ، وَهُوَ بَنْهَا .

فَسَأَلَ خَالَتَهُ : لِمَاذَا يَا خَالَتِي وَقَفَ الْقِطَارُ عِنْدَهَا ، وَلَمْ يَقِفْ عِنْدَ بَاقِي الْمَحَطَّاتِ ؟ » فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ هَذَا قِطَارُ الإِكْسِبْرِيس لاَ يَقِفُ إِلاَّ عِنْدَ الْمَحَطَّاتِ الْهَامَّةِ ، وَأَنَّ بَنْهَا بَلْدَةٌ كَبِيرَةٌ ، فَهِيَ أَهَمُّ بَلْدَةٍ فِي مُدِيرِيَّةِ الْقَلْيُوبِيَّةِ

وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَادَثَانِ رَأَيَا تِيتِي عَلَى الرَّصِيفِ يُشِيرُ إِلَيْهِمَا بِالنُّزُولِ ، فَفَهِمَا أَنَّهُ ظَنَّ هَذِهِ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ . فَنَادَيَاهُ ، وَطَلَبَا مِنْهُ أَنْ يَعُودَ . وَكَانَ الْقِطَارُ قَدْ تَحَرَّكَ ، فَرَفَعَهُ أَحَدُ الْحَمَّالِينَ ، وَأَدْخَلَهُ مِنَ النَّافِذَةِ . فَأَمَرَتْهُ الْخَالَةُ

فى محطة الاسكندرية

أَلَّا يَنْزِلَ مِنَ الْقِطَارِ مَرَّةً أُخْرَى إِلاَّ إِذَا طَلَبَتْ مِنْهُ النُّزُولَ .

وَوَقَفَ الْقِطَارُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي مَحَطَّاتِ طَنْطَا وَكَفْرِ الزَّيَّاتِ وَدَمَنْهُورَ .

وَأَخِيرًا وَصَلَ الْقِطَارُ إِلَى مَحَطَّةِ « سَيِّدِي جَابِرٍ » بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَحَمَلَ سَامِي حَقِيبَتَهُ ، وَنَزَلَ مَعَ خَالَتِهِ ، وَنَظَرَ حَوْلَهُ ، فَلَمْ يَرَ تِيتِي فَعَادَ هُوَ وَخَالَتُهُ يَبْحَثَانِ عَنْهُ حَتَّى وَجَدَاهُ جَالِسًا مَكَانَهُ بِالْقِطَارِ إِطَاعَةً لِأَمْرِ الْخَالَةِ الَّتِي قَالَتْ لَهُ : « لاَ تَنْزِلْ حَتَّى أَقُولَ » ، ثُمَّ نَادَتْهُ الْخَالَةُ فَنَزَلَ .

وَوَجَدُوا بِانْتِظَارِهِمْ عِنْدَ الْمَحَطَّةِ نَدِيمَةَ ابْنَةَ خَالَةِ سَامِي وَمَعَهَا أُرْنَبَتُهَا « مِيمِي » فَتَصَافَحَ سَامِي وَنَدِيمَةُ ، وَتِيتِي وَمِيمِي .

وَفِي الْغَدِ ذَهَبُوا جَمِيعًا إِلَى الْبَحْرِ ، وَأَخَذُوا يَتَرَيَّضُونَ عَلَى الشَّاطِئِ ، وَرَأَى تِيتِي بَعْضَ الْمُصَيِّفِينَ يَحْمِلُونَ مِظَلَّاتٍ تَقِيهِمْ حَرَارَةَ الشَّمْسِ . فَطَلَبَ مِظَلَّةً مِثْلَهُمْ . فَاشْتَرَى لَهُ سَامِي مِظَلَّةً حَمْرَاءَ جَمِيلَةً تُلْفِتُ الأَنْظَارَ .

وَعَادُوا إِلَى الشَّاطِئِ فِي الْيَوْمِ التَّالِي . وَلَبِسُوا رِدَاءَ الاسْتِحْمَامِ ، وَحَمَلَ تِيتِي مِظَلَّتَهُ ، وَهُوَ فَخُورٌ بِهَا . ثُمَّ طَلَبَ أَنْ يَتَعَلَّمَ السِّبَاحَةَ ، فَاشْتَرَوْا لَهُ قَرْعَتَيْنِ رَبَطُوهُمَا عَلَى ظَهْرِهِ ، وَنَزَلُوا جَمِيعًا إِلَى الْمَاءِ وَبَدَأَ سَامِي يُدَرِّبُ تِيتِي عَلَى حَرَكَاتِ السِّبَاحَةِ ، وَقَدِ اجْتَمَعَ حَوْلَهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ

مِنَ البَنَاتِ وَالْأَوْلَادِ ، يَتَفَرَّجُونَ عَلَى تِيتِى ، وَيُصَفِّقُونَ لَهُ كُلَّمَا نَجَحَ فِى حَرَكَاتِهِ .

وَاسْتَمَرُّوا عَلَى ذٰلِكَ كُلَّ يَوْمٍ ، حَتَى بَرَعَ تِيتِى فِى السِّبَاحَةِ ، وَعَزَمَ عَلَى دُخُولِ الْمُسَابَقَةِ الَّتِى تُقِيمُهَا الْمَدَارِسُ فِى حَمَّامِ السِّبَاحَةِ كُلَّ سَنَةٍ .

وَقَضَى سَامِى وَتِيتِى إِجَازَةً سَعِيدَةً فِى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ بَيْنَ الْحَمَّامَاتِ وَالْحَدَائِقِ وَهَوَاءِ الْبَحْرِ الْجَمِيلِ . وَعَادُوا بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، بَعْدَ أَنِ اكْتَسَبَا صِحَّةً جَيِّدَةً ، وَشَاهَدَا مَنَاظِرَ جَمِيلَةً .

تيتى يحمل المظلة

اعمل له نموذجا من الورق الملون